جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد 2. السنة 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

مناقب عبد المؤمن بن علي من خلال المصادر الموحدية
بين الحقيقة والخرافة

The Virtues of Abd al-Mu'min ibn Ali through the Almohad Sources
Between Truth and Myth

طارق بن زاوي[1]
tarek.benzaoui@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/31 تاريخ القبول: 2025/03/02 تاريخ النشر: 2025/03/22
Received: 31/01/2025 Accepted: 02/03/2025 published: 22/03/2025

ملخص المقال :

يهدف هذا المقال الى تسليط الضوء على جانب مهم من سيرة عبد المؤمن بن علي من خلال ما جاء في المصادر التاريخية التي روت الكثير من المناقب ونسبتها له، وهذه الأخبار جاءت في سياق الدعاية الموحدية الهادفة أساسا إلى تبرير ثورة الموحدين، ويحاول هذا المقال عرض أخبار هذه المناقب بحس نقدي، ومن أهم نتائج البحث أنّ مناقب عبد المؤمن ترفعه إلى مقامات الأولياء عند أتباعه، بينما هي (المناقب) في نظر آخرين لا تعدو أن تكون مجرّد أخبار تخضع لميزان العقل والذي يجعلها في موضع أقرب للخرافة منه إلى الحقيقة.

كلمات مفتاحية: عبد المؤمن بن علي، المناقب، الموحدون، الخرافة.

Abstract:

This article aims to shed light on an important aspect of the biography of Abd al-Mu'min ibn Ali through what was mentioned in historical sources that narrated many virtues and attributed them to him. This news came in the context of the Almohad propaganda aimed primarily to justify the Almohad revolution. This article attempts to present the news of these virtues with a critical sense. One of the most important results of the research is that the virtues of Abd al-Mu'min raise him to the ranks of saints, while in the view of others they (the virtues) are nothing more than news subject to the scale of reason, which places them in a position closer to myth than to truth.

Keywords: *Abd al-Mu'min ibn Ali, virtues, Almohads, myth.*

(1) جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر).

مقدمة:

يعتبر عبد المؤمن بن علي مؤسس الدولة الموحدية الحقيقي من الشخصيات التاريخية التي كتب عنها المؤرخون قديما وحديثا، ولعل أهم المعلومات التي وصلتنا عنه مصادرها موحدية والتي لم تتردد في بث ونشر كل ما من شأنه أن يكون له أثر في تبرير شرعية الدعوة الموحدية التي اعتمدت أسلوب التكفير والقوه والعنف بشكل أساسي ضد مخالفيها، ومن الأساليب التي اعتمدتها الدعاية الموحدية في بداياتها محاولتها الحثيثة لنشر مناقب وفضائل عبد المؤمن بن علي الذي تمكن بعد حرب طويلة ضد المرابطين من تأسيس الدولة الموحدية أكبر دوله عرفتها بلاد المغرب الاسلامي خلال العصر الوسيط.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في محاوله تتبع أساليب الدعاية الموحدية وكيفية نشاطها، والبحث في سيرة مؤسس الدولة الموحدية انطلاقا ممّا كتبه عنه أولياؤه وأتباعه، وهذا من شأنه أن يضفي على هذا الموضوع شيئا من الموضوعية في الطرح.

والإشكالية الرئيسية في هذا المقال يمكن طرحها في التساؤل التالي: ما هي أهم مناقب عبد المؤمن بن علي التي وردت في المصادر الموحدية؟ وهل هذه المناقب تصح نسبتها لعبد المؤمن أم أنّها مجرد أخبار في حقيقتها أساطير وخرافات؟ وقد قسمت البحث إلى قسمين رئيسيين، أمّا الأول فمتعلق بحياة عبد المؤمن بن علي، وأمّا الثاني فيتناول أهم المناقب التي وردت في المصادر الموحدية خاصة، وضمنته خمسة عناوين فرعية بداية بالحديث عن ادّعاء عبد المؤمن النسب الشريف وأتبعته بذكر المنامات المنسوبة لعبد المؤمن وتوظيفها السياسي، ثم تناولت كتاب الجفر والكهانة التومرتية المبشرة بملك ابن علي، وبعد ذلك جاء ذكر الأحاديث التي وُضعت في شأنه، وأخيرا تحدثت عن الكرامات وخوارق العادات المنسوبة لعبد المؤمن، واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التاريخي الذي يعتمد على جمع المعلومات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج علمية واضحة.

عبد المؤمن بن علي المولد والنشأة

1.2 النسب والمولد:

هو عبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلي بن مروان بن نصر بن علي بن عامر بن الأمير بن موسى بن عبد الله بن يحي بن وريغ بن صطفور، هكذا نسبه مؤرخو الدولة الموحدية إلى صطفور، ثمّ يقولون صطفور بن مطماط بن هودج بن قيس بن عيلان بن مضر (خلدون، 2000، صفحة 166)، وصطفور هذا الجد الأكبر لصطفورة، وهو الاسم القديم لكومية وهم من ولد فاتن، ولهم ثلاث بطون منها تفرعت شعوبهم وقبائلهم، وهي ندرومة ومغارة وبنو يلول، وكانت مواطن كومية بالمغرب الأوسط من ناحية أرشكول وتلمسان، وعبد المؤمن من بني عابد أحد بيوتات كومية (خلدون، 2000، صفحة 166)

كان والده وسطاً في قومه، وكان صانعاً في عمل الطين يعمل منه الآنية فيبيعها، ولا تحدّد المصادر التاريخية لا سيما الموحدية منها تاريخا محددا لمولد عبد المؤمن، فقيل إنّ ولادته كانت سنة خمسمائة، وقيل سنة تسعين وأربعمائة (خلكان، دون تاريخ، صفحة 239)، وابن القطان المؤرخ الموحدي قبل أن يذكر تاريخ وفاته والذي حددّه بسنة 558هـ، قال إنّ عمره قد بلغ ثلاث وستين سنة وقيل أربعا وستين (القطان، 1989، صفحة 205)، يعني أنّ مولده كان سنة 495هـ أو494هـ، ونفس الكلام نجده عند ابن صاحب الصلاة (الصلاة، 1987، صفحة 155)، وأمّا عبد الواحد المراكشي في المعجب فقد قال إنّ

مولده كان في آخر سنة 487هـ في أيام يوسف بن تاشفين (المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، 2006، صفحة 148) أمير المرابطين، ومولده في قرية يقال لها تاجرة بساحل البحر من أعمال تلمسان (خلكان، دون تاريخ، صفحة 240).

2.2 نبذة عن سيرة عبد المؤمن ووفاته:

وكان عبد المؤمن بن علي قد طلب العلم في صغره ولازم المسجد لدرس القرآن (المكناسي، 1973، صفحة 446)، ثمّ ارتحل في طلب العلم ونزل بتلمسان وأخذ عن مشيختها (خلدون، 2000، صفحة 167)، ثم عزم على الرحلة نحو المشرق، فجدّ حتى وصل بجاية هو وعمّه المسمى يعلو حسب البيذق (البيذق، دون تاريخ، صفحة 14).

ولعل أهمّ ما حدث في رحلة عبد المؤمن لقاؤه بابن تومرت الزعيم الأول والروحي للموحدين في ملالة قرب مدينة بجاية ببلاد المغرب الأوسط، وما جرى فيها من أمور يظهر فيها بوضوح الدجل والشعوذة والكهانة التي قد يراها كثير من جهلة العوام فضلا عن بعض من ينتسب إلى العلم قديما وحديثا سببا في تعظيم ابن تومرت، والشيء اللافت للإنتباه أنّ هذه الروايات لم تصدر من أعداء الدعوة الموحدية بل صدرت من أكبر أنصارها وأدعيائها، وقد نقلها البيذق وغيره من مؤرخي الدعوة الموحدية وأنصارها.

وباكورة هذه الكهانات التي ذكرها البيذق أنّ ابن تومرت أعلم أصحابه بملالة وهو قاعد في موضع يعرف بخروب العجوز عن موعد وصول عبد المؤمن إليهم (البيذق، دون تاريخ، صفحة 14)، وأضاف البيذق أنّ ابن تومرت ميّزه بمجرّد دخوله عليه وقرّبه إليه، وعرف اسم أبيه دون أن يذكر له عبد المؤمن ذلك، وعرف أيضا أنّ ابن علي من تاجرا تحديدا وليس من تلمسان قبل أن يخبره ابن علي بذلك، والناس في ذلك متعجبون ممّا يشاهدون ويسمعون (البيذق، دون تاريخ، صفحة 15)، ويذكر صاحب المعجب أنّ ابن تومرت لما لقي عبد المؤمن في بجاية عرفه بالعلامات التي كانت عنده (المراكشي، 2006، صفحة 137).

وبعد هذا اللقاء في ملالة قرب بجاية لازم عبدُ المؤمن محمدَ بن تومرت واتخذه شيخا له، ومن حينها لم يفارقه وصار من أخلص أتباعه، وخرج معه على المرابطين بعد أن أصدر ابن تومرت الذي ادّعى أنّه المهدي المنتظر المستحق للخلافة فتواه بتكفيرهم ووجوب جهادهم بشبه عقائدية مدعيا أنّهم على عقيدة التجسيم، وكتابه أعز ما يطلب والذي ضمّنه عقائده ومنهجه والذي كان مصدر أتباعه في العقيدة حافل بهذه الدعوى (تومرت، أعز ما يطلب، دون تاريخ، صفحة 384)، ولما مات ابن تومرت سنة 524هـ اتفق أتباعه على تقديم عبد المؤمن (مجهول، 1979، صفحة 143)، وواصل حرب المرابطين واستطاع بعد معارك كثيرة امتدت لسنوات طويلة أن ينتصر عليهم انتصارا حاسما، فأخذ من البلاد مدنا كثيرة أهمها وهران وتلمسان وفاس وسلا وسبتة، وانتقل بعد ذلك إلى مراكش فحاصرها وتمكن من دخولها سنة 541هـ (البيذق، دون تاريخ، صفحة 63)، وامتد ملكه إلى كامل بلاد المغرب وبلاد الأندلس، ولما تمهدت له القواعد وانتهت أيامه خرج من مراكش إلى مدينة سلا، فأصابه بها مرض شديد وتوفي سنة 558هـ (خلكان، دون تاريخ، صفحة 239).

مناقب عبد المؤمن بن علي

1.3 ادّعاء عبد المؤمن بن علي النسب الشريف:

لقد انتهج عبد المؤمن بن علي منهج شيخه ابن تومرت في مسيرته نحو الملك، ومن ذلك ادّعاء عبد المؤمن النسب المضري العربي، فحسب البيذق أنّه يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم والمهدي من جهة أبيه وأمّه في عدنان (البيذق، المقتبس من كتاب

الأنساب في معرفة الأصحاب، 1971، صفحة 20)، وأنّه قسيم المهدي في النسب الشريف، وذلك أنّ بعض جدّاته تنتسب إلى فاطمة وبعض جدّاته تنتسب إلى العباس عمّ النبي صلى الله عليه وسلم (البيذق، المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب، 1971، صفحة 16)، والخطباء في عهد الموحدين كانوا يذكرون هذا الأمر في خطبهم فيقولون إذا ذكروه بعد ابن تومرت قسيمه رضي الله عنه في النسب الكريم (المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، 2006، صفحة 148)، ولم يتردد عبد المؤمن في البراءة من نسبه الكومي البربري فكان يقول إذا ذكر كومية: "لستُ منهم، وإنما نحن لقيس عيلان بن مضر بن نِزَار بن مَعَدِّ بن عَدْنان، ولكومة علينا حق الولادة بينهم والمنشأ فيهم، وهم الأخوال" (المراكشي، المعجب في تلخيص أحبار المغرب، 2006، صفحة 148)، ويقول عبد الواحد المراكشي (المراكشي، المعجب في تلخيص أحبار المغرب، 2006، صفحة 148) أنّه أدرك من أولاده وأولاد أولاده ينتسبون لقيس عيلان بن مضر.

وهذا النسب العربي لعبد المؤمن جزم البيذق بثبوته، فذكر أنّه من ولد سليم بن منصور بن قيس بن عيلان بن مضر جذم النبي صلى الله عليه وسلم، نزل جد أجداده بساحل تلمسان فارا من بعض الفتن بالأندلس، وجاور بعض مطماطة إخوة زناتة فنُسبَ ولده إليهم بالجوار والحلف، وهذا ممّا لا شك فيه عند العناية بهذا الشأن (البيذق، المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب، 1971، صفحة 14)، وفي رواية للنويري (النويري، 2004، صفحة 153) أنّ ابن تومرت عندما لقي عبد المؤمن بملالة سأله عن اسمه وقبيلته، فأخبره أنّه من قيس عيلان ثمّ من بني سليم ، فقال له ابن تومرت هذا الذي بشّر به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان بعض كتابه يكتب بعد البسملة: "من الخليفة المعصوم الرّضي الهاشمي الزكي الذي وردت به البشارة من النبي العربي صلى الله عليه وسلم..." (النويري، 2004، صفحة 175).

ولمزيد من التأكيد على هذا النسب العربي الشريف ذكر البيذق نسب عبد المؤمن إلى جدّته كنونة فقال هو عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن مراو بن علي بن حسن بن كنونة بنت إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (البيذق، المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب، 1971، صفحة 16)، وكان يقول عنه ابن تومرت عندنا رجل من بني كنونة يقتل لمتونه (البيذق، أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، دون تاريخ، صفحة 36)، وكنونة عند الموحدين جدة عبد المؤمن لأمّه، وهي أيضا حسب روايتهم شريفة النسب، واسم أمّ عبد المؤمن تعلو بنت عطية بن الخير بن خليفة بن موسى بن علي بن حسن بن كنونة بنت إدريس بن إدريس، هكذا نسبها البيذق (البيذق، 1971).

ولم يقف البيذق عند هذا الأمر بل نسب لابن عبد ربه الأديب القرطبي المعروف المتوفي عام 328هـ صاحب كتاب العقد الفريد (الذهبي، 1983، صفحة 283) أبياتا حدثانية تبشر بعبد المؤمن وبملكه وفتوحاته، ومن هذه الأبيات:

ويرجع الأمر إلى عدنـــــان لماجد قد خُصَّ من عيلان
ربُّ الفتوح صاحب الملاحم وقامع الأعراب والأعاجـم
مدوّخ الأرض إلى أقصاهـــا وفاتح الشـــــام وماولاها
يفتح أرض الغـرب دارا دارا فلا يدع في عقرهـــا جبارا
ويقتـــل الـــبربر والمصامـــدا وكل جبّار كفـــور عانـــدا

(البيذق، المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب، 1971، صفحة 20)

ونسب عبد المؤمن العربي وإن حاول مؤرخو الدولة الموحدين وعلى رأسهم البيذق ومن أتى بعده جعله من الحقائق الثابتة التي لا نقاش فيها، فإنّ جمهور المؤرخين لم يتلقوه بالقبول وعلى رأسهم ابن خلدون المتعاطف مع الموحدين والمنافح بقوة عنهم وعن زعيمهم الروحي، والذي ادّعى أنّ الفقهاء الذين تحاملوا على ابن تومرت فعلوا ذلك حسدا له بما امتاز به عنهم بأنّه متبوع الرأي مسموع القول، وصاحب نية صالحة، وأنّه ليس على شيء من الحظ والمتاع في دنياه (خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، 2000، صفحة 35)، وعندما ذكر ابن خلدون نسب عبد المؤمن برواية الموحدين قال إنّ انتساب كومية لقيس عيلان غير صحيح، وأنّ في أسماء عمود نسب عبد المؤمن ما يدّل على أنّه مصنوع (خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، 2000، صفحة 166)، ولم يتردد ابن أبي زرع الفاسي في الأنيس المطرب في رد دعوى عبد المؤمن بانتسابه إلى مضر، وقال إنّ الذي ثبت من خبر عبد المؤمن أنّ زناتي كومي من كومية هنين (زرع، 1972، صفحة 183)، وتبعه ابن القاضي المكناسي في جذوة الإقتباس فقال القول نفسه (المكناسي، 1973، صفحة 446)، وأمّا ما نسبه البيذق من أبيات حدثانية إلى ابن عبد ربه تبشر بخلافة عبد المؤمن فذكر محقق كتاب المقتبس معلقا عليها أنّه بالرجوع إلى كتاب العقد الفريد لم يجد به أرجوزة فيها ذكر لعبد المؤمن، وأنّ نسبة هذه الأبيات لهذا الأديب يدخل في باب الدعاية التي قام بها أنصار الدعوة الموحدية لدعم حركتهم وإيهام العوام أنّ علماء أجلاّء بشروا بالمهدي ابن تومرت وخليفته من بعده عبد المؤمن (البيذق، المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب، 1971، صفحة 12).

2.3 الرؤى والمنامات توظيفها السياسي:

لقد عملت الدعاية الموحدية على استغلال الرؤى والمنامات استغلالا سياسيا واضحا، والموحدون يروون كثيرا من الرؤى رآها عبد المؤمن نفسه أو رآها له غيره، وفي هذا السياق تُنسب لأبيه رؤيا النحل، وملخصها أنّ عددا كبيرا من النحل أحاط بعبد المؤمن وهو نائم ولم تمسَّه بسوء، وعندما بحث والد عبد المؤمن عن تأويلها قصد رجل معروف بالزجر كان بالقرب منهم فقال الزاجر:" يوشك أن يكون له شأن، يجتمع على طاعته أهل المغرب" (خلكان، دون تاريخ، صفحة 237)، ونفس الرؤيا تقريبا نسبها البيذق إلى عمّ أبيه، غير أنّ المفسر لهذه الرؤيا كان فقيها تلمسانيا (البيذق، أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، دون تاريخ، صفحة 15).

وروى البيذق (البيذق، أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، دون تاريخ، صفحة 15). أنّ عبد المؤمن رأى رؤيا تكررت أعلم عمّه بها وهو في الطريق إلى بجاية وعمّه يطلب منه كتمانها، ثم قال له: " أكتم هذا الأمر فإنّه رأت أمك وهي بك حامل كأنّ النار تخرج منها وتحرق المشرق والمغرب والقبلة والجوف"

وهذه الرؤى وضعتها الرواية الموحدية في باب الرؤى الصادقة التي تبشر عبد المؤمن بالملك وبأنّه سيكون له شأن، لذلك كان يحرص عمّه كما يزعم البيذق على كتمانها وعدم نشرها ظنا منه أنّ ذلك أسلم وأبقى لعبد المؤمن، وسيتأكد تأويل هذه الرؤى عند اللقاء بابن تومرت العالم بصفة واسم عبد المؤمن مما حازه من كتاب الجفر (خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دون تاريخ، صفحة 47) الحدثاني وممّا لديه من علامات (المراكشي، المعجب في تلخيص أحبار المغرب، 2006، صفحة 137)، وأبدع البيذق في بيان مآل هذه الرؤى بذكر بشرى ابن تومرت لعبد المؤمن عندما لقيه في ملالة، فقد أمر ابن تومرت البيذق بأن يدفع له الكتاب الذي في الوعاء الأحمر، ثمّ قال له: "اسرج لنا سراجا"، فكان يقرأه على عبد المؤمن ويقول له:" لا يقوم الأمر

الذي فيه حياة الدين إلا بعبد المؤمن بن علي سراج الموحدين" (البيذق، أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، دون تاريخ، صفحة 16)، وهكذا نُسجت هذه الأخبار وتداولها أنصار الدعوة التومرتية وعدّوها من المبشّرات التي استدلوا بها على صدق هذه الدعوة ووجوب اتباعها وعدم جواز مخالفتها، خاصة إذا كان مصدرها عبد المؤمن وصاحب تأويلها ابن تومرت الذي ادّعى العصمة والهداية، ولكن ما ينقض هذه الروايات ويجعلها في خانة هي للأساطير والخرافات أقرب منها للحقيقة أنّ الرواية الموحدية لم تنسب لابن تومرت صاحب دعوى الهداية والعصمة أي رؤيا تبشره بالحكم والسلطة ليملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حسب الروايات النبوية، فقد مات ابن تومرت وأتباعه في أحلك ظرف مرّوا بهم بعد هزيمتهم الكبيرة في معركة البحيرة سنة 524هـ (الزركشي، 1966، صفحة 7)، فنزعوا هذه المنقبة منه وهي المبشرات التي تأتي في الرؤى والمنامات ونسبوها لعبد المؤمن الذي تمكن من تأسيس الدولة، ولو كان البيذق وأنصار الموحدين من القدماء على قدر من الذكاء والفطنة لسحبوا دعوى الهداية والعصمة من ابن تومرت ونسبوها لعبد المؤمن بن علي، حينها قد يكون لدعوى المهدوية جانب من الواقعية، وقد يصدّقها بعض من عاصر عبد المؤمن وشاهد انتصاراته وعلو رايته وامتداد حكمه وسلطانه، ولا يفوتنا أن نذّكر بأمر مهم جدا في هذا السياق، ألا وهو تاريخ تأليف كتاب البيذق الذي وردت فيه أغلب هذه الرؤى المبشرة لعبد المؤمن بالملك، فالظاهر أنّه لم يؤلفه قبل انتصار الدعوة وتأسيس الدولة، وإنما ألفه حسب أحد الباحثين بين سنتي 550هـ و555هـ (عواد، 2020، صفحة 75)، أي في ذروة انتصارات عبد المؤمن، وحينها ليس من الصعب أن تُنسج روايات الرؤى هذه بعد أن تحقق النصر، لتصبح من أقوى الأدلة عند واضعيها ومن صدّقهم على شرعية الخلافة الموحدية التي جاءت البشارة بمؤسسها قبل عقود من قيامها.

3.3 أسطورة الجفر والكهانة التومرتية:

يقول ابن خلكان (خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دون تاريخ، صفحة 238) أنّه رأى في بعض تواريخ المغرب أنّ ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له "الجفر"، وفيه ما يكون على يده وقصة عبد المؤمن وحليته واسمه، وأنّ ابن تومرت أقام مدة يتطلبه حتى وجده وصحبه وهو إذ ذاك غلام، وكان يكرّمه ويقدّمه على أصحابه، وأفضى إليه بسره، وأنّ ابن تومرت كان يقول لأصحابه عن عبد المؤمن:" صاحبكم هذا غلاّب الدول" (خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دون تاريخ، صفحة 239).

وفي كتاب الجفر هذا يضيف ابن خلكان (خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دون تاريخ، صفحة 47) أنّ ابن تومرت رأى فيه صفة رجل يظهر بالمغرب الأقصى بمكان يسمى السوس وهو من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب يسمى باسم هجاء حروفه (ت ى ن م ل)، ورأى فيه أيضا أنّ استقامة ذلك الأمر واستيلاءه وتمكنه يكون على يد رجل من أصحابه هجاء اسمه (ع ب د م و م ن) ويجاوز وقته المائة الخامسة، فأوقع الله في نفسه أنّه القائم بأول الأمر وأنّ أوانه قد أزف.

وأصل هذا الخبر عند البيذق وإن لم يذكره تصريحا بل لمح إليه، ولم يتحدث عن هذا الكتاب ولم يذكر لنا عنوانه أو محتواه أو طبيعته، والبيذق كما هو معلوم صاحب ومرافق ابن تومرت في رحلة عودته من المشرق نحو بلده بالمغرب الأقصى، فقد ذكر أنّ لابن تومرت كتابا في وعاء أحمر طلب منه إحضاره، فقرأ منه على عبد المؤمن وبشّره بالخلافة ولقّبه بسراج الموحدين، وأوعد المخالفين له بالويل أولهم وآخرهم، ومن ثمّ قرّر عبد المؤمن بن علي ملازمة ابن تومرت وعدم الرحيل إلى المشرق (البيذق، أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، دون تاريخ، صفحة 15).

وحسب رواية ابن خلكان والتي أصلها عند البيذق فإننا لا نجد حرجا في نسبة خبر حيازة ابن تومرت كتاب الجفر لمصدر موحدي معاصر وهو البيذق، فما هو هذا الكتاب؟

إنّ الجفر من كتب الشيعة الروافض، فهو عندهم عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر، والمحتوى على ما كان وما يكون كليا وجزئيا، وادّعت طائفة أنّ الجفر علم يتوارثه أهل البيت ومن ينتمي إليهم، ويؤخذ من المشايخ الكاملين وكانوا يكتمون كل الكتمان، ولا يقف على هذا الكتاب إلا المهدي المنتظر (المقدسي، 1983، صفحة 83).

ويعرّفه البغدادي (البغدادي، 1995، صفحة 252) قائلا: " إنّه من أعجب الأشياء أنّ الخطابية من فرق الشيعة زعمت أنّ جعفر الصادق قد أودعهم جلدا فيه علم كل ما يحتاجون إليه من الغيب وسمّوا ذلك الجلد جفرا، وزعموا أنّه لا يقرأ ما فيه إلا من كان منهم ".

فابن تومرت قد وقف على كتاب وضعه غلاة الشيعة، وهو كتاب لا يعرفه أحد ولم يره أحد ولم يقرأه أحد من المسلمين، بل قيل إنّه لما ثقل عليه المرض وأيقن بالموت دعا عبد المؤمن بن علي وأعطاه كتاب الجفر الذي صار إليه من قبل الإمام أبي حامد الغزالي (زرع، 1972، صفحة 180)، وقد ذكر ابن خلدون أنّه وقع بالمغرب جزء منسوب إلى هذا الكتاب يسمونه الجفر الصغير، والظاهر حسبه أنّه وُضع لبني عبد المؤمن لذكر الأولين من ملوك الموحدين (خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، 2000، صفحة 420)، وهذا الكتاب يستند إليه كل من يزعم الكهانة وعلم الحدثان (خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، 2000، صفحة 415)، والمقصود بهذا العلم تفصيل مدد الدول والأمم وحوادث المستقبل، وما يعرض للملوك والخلفاء من حياة وموت وخير وشرّ، ويستند أصحاب هذا العلم إلى الأحكام النجومية والقرانات (المسعود، 2024، صفحة 1733).

وهذا الكتاب الخرافي إن وُجد حقا فإنّه لا يخرج عن كونه من كتب الحدثان والكهانة السياسية الذي روّج له أتباع ابن تومرت لتعظيم أمره وإظهاره بمظهر الملهم المحدَّث، وهذا من أهم الأساليب التي اعتمدتها الدعاية الموحدية في تبرير شرعية ابن تومرت في ادّعائه المهدوية، ثم شرعية عبد المؤمن بن علي من بعده في ادّعاء الخلافة.

4.3 وضع الأحاديث المبشرة بعبد المؤمن بن علي:

وضع الموحدون أحاديث نبوية تبشر بعبد المؤمن وعدّوها من مناقبه، فقد روى ابن القطان عن الحسين بن علي مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الحض على الإيمان بالمهدي وبطائفته التي تقاتل معه وبعده، وهم أنجال الخليفة الآخذ عنه ما وعد الله، الخليفة المؤيد بالنصر الذي ينصره ويفتح به وعلى يديه المسمى في الخطبة الجامعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وملائكته الكرام عبد المؤمن بن علي القيسي (القطان، 1989، صفحة 180).

وأضاف ابن القطان حديثا آخر عن أبي عبد الله اللخمي يقول : " رأيت في الخبر عن خير البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال: "خير القرون الذي أنا فيه ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم الذي يليه وآخر أشق، ولا يقوم بالحق بعد الفترة التي تحدث في الخلق بعد هذه القرون إلا المهدي والرجل القائم بأمره ومن يليه من الخلفاء بعده" (القطان، 1989، صفحة 181).

وهذه الأحاديث تفوح منها رائحة الوضع وإن كان أصل بعضها موجود في كتب السنة الشريفة، وقد نسجها الموحدون لتصديق تكهنات ابن تومرت وإدّعاءاته الغيبية، وإذا ثبت لدى الموحدين ومن ناصرهم وأيدهم أنّ ابن تومرت كان يقول لعبد المؤمن: " لا يقوم الأمر الذي فيه حياة الدين إلا بعبد المؤمن بن علي سراج الموحدين، و إنما يطهرك من ذنوبك صلاح الدنيا على

يديك، وطوبى لأقوام كنت مقدمهم وويل لقوم خالفوك أولهم و آخرهم"، وكان عبد المؤمن إذا أراد أن ينام يقول له ابن تومرت: " كيف ينام من تنتظره الدنيا " (البيذق، أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، دون تاريخ، صفحة 16)، فإذا ثبتت نسبة هذا إلى من يوصف بالمعصوم عند أنصار الدعوة التومرتية، فحينها يكون من السهل أن يرفعوا هذا الكلام إلى المعصوم بحق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ويضيفوا إلى أحاديث المهدي التي أسقطوها على ابن تومرت أحاديث أخرى في فضل عبد المؤمن بن علي ومن يأتي بعده من أولاده، لتكتمل الصورة فتصبح الكهانة وما جاءت به من أخبار ما هي إلا تصديق لأحاديث نبوية، فيحكمون على من صدّقها واعتقدها بالتوحيد والإيمان، وعلى من أنكرها و ردّها بالكفر والتجسيم.

ولم يتوقف الموحدون في ادعاءاتهم أنّ عبد المؤمن بن علي بشّر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده، بل ذهبوا أبعد من ذلك إلى من سبقه من الأنبياء، فقد نسب ابن القطان ذكر عبد المؤمن إلى النبي دانيال (القطان، 1989، صفحة 184)، وذكر رواية عن شخص اسمه أبو القاسم المؤمن قال: " دخلت في أرض القدس رباطا يعمره رهبان الروم مفروشا بالرخام و فيه رخامة بيضاء قد نقش في سطحها الظاهر منها أحد عشر سطرا، على كل سطر منها اسمان إلا السطر الأوسط فعليه اسم واحد قال : و على السطر السادس اسم الإمام المهدي وحده وعلى السطر السابع اسم الخليفة بعد الإمام المهدي الآخذ عنه في حياته المسمى عبد المؤمن بن علي القيسي واسم شيت عليه السلام، قال: وعرضت ذلك على الإمام المهدي فأمرني بحفظه وأن أكتم ذلك حتى يحين الوقت الذي يكون فيه ظهوره" (القطان، 1989، صفحة 184).

وكتب أهل الكتاب هي الأخرى بشّرت بعبد المؤمن بن علي، فعندما طال حصار المهدية خرج إليه ثمانية من أعيان الروم النصارى فقالوا له: :يا أمير المؤمنين أنت الموجود في كتبنا أنك تملك الأرض" (مجهول، 1979، صفحة 117).

5.3 نسبة الكرامات لعبد المؤمن بن علي:

نسب الموحدون لعبد المؤمن بن علي الكرامات وخوارق العادات، ومنها نضوب وادي سلا الذي هو بحر ترفأ فيه السفن الكبار، فنضب لجوازه عليه بعسكره حتى لم يحتج فيه إلى قنطرة ولا قارب (القطان، 1989، صفحة 185)، ومنها أيضا نماء دراهمه، وقصتها أنّ عبد المؤمن أيام طلبه سافر من تلمسان إلى فاس في طلب العلم ولقاء المشايخ بها، فصحب في طريقه تاجر مليا من الإسكندرية فرافقه إلى فاس، فطلب المكري من التاجر كراء دوابه فأعوزته منه خمسة عشر درهما فاستلفها التاجر من عبد المؤمن، ثمّ إنّ التاجر طلبه بفاس ليقضيه إياها فلم يجده، فكتب اسمه في زمامه ثم رحل إلى الإسكندرية ثم توغل إلى المشرق وجال نحو ثلاثين سنة، وكان جعل تلك الخمسة عشر درهما رأس مال على حدة فوضع الله تعالى فيها البركة ونمت نماء عظيما إلى أن صارت ألف دينار ثمّ رجع إلى بجاية بعد غيبة تلك السنين الطويلة، فوجد أبا محمد عبد الله بن سليمان صاحب إمارة البحر، فثقف ماله حتى يعلم حاله، فاستعجل التاجر الوصول إلى الحضرة العليا ولقاء أمير المؤمنين فلقيه في طريق البحيرة فسلم عليه، فقال له: من الرجل؟ فذكر له مسألته وتعرف له وأحضر زمامه والاسم مكتوبا على الخمسة عشر درهما وأنّها قد نمت حتى بلغت ألف دينار، فجزاه على أمانته خيرا وكتب له ظهيرا بالأمان في أهله وماله ونفسه، وأمر بصرف كل ما ثقف له عليه (القطان، 1989، صفحة 186).

وقد ذكر ابن عذارى القصة نفسها، ولم يذكر أنّ المال نما دون سبب كما توحي بذلك الرواية الموحدية وتجعله كرامة لعبد المؤمن بن علي، وإنما كان النماء من قبل التاجر الذي كان يشتري بتلك الخمسة عشر درهما سلعا بناحية ويجعلها في رحله ثم يبيعها، فاجتمع من الربح ألف دينار (عذارى، 1985، صفحة 82).

ومن الخرافات التي رواها الموحدون والمعدودة عندهم من الكرامات وخوارق العادات المنسوبة لعبد المؤمن تكليم الموتى له، فعند مسيره إلى سطيف من أرض البربر ببلاد المغرب (الحموي، 1977، صفحة 220)، وفيها قبر سطيح واسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن غسان، وكان كاهنا تنبأ ببعثه النبي صلى الله عليه وسلم، وخبره مع شق الكاهن الآخر في تأويلهما لرؤيا ربيعة بن نصر أحد ملوك حمير التبابعة، وفيها إنذارهما بوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم (كثير، 1997، صفحة 117)، وزعم البيذق أنّ قبر سطيح هذا فوق الطريق في ربوة وقرب منه عبد المؤمن وقال للموحدين : "ادفعوا خيلكم"، فدفع الخليفة جواده ودفع الموحدون معه حتى وصل قبر سطيح وحك عليه جواده الذي ركب، ودار عليه ودار عليه الموحدون وانضم الناس إليه، فقال لهم عبد المؤمن أتعرفون ما قال صاحب القبر؟ قالوا: أنت العارف بذلك، فقال لهم: قال: أنزلوني في هذا القبر لئلا تدرس خيل عبد المؤمن بن علي الكومي القيسي، فكان ذلك (البيذق، أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، دون تاريخ، صفحة 74).

وسطيح هذا كاهن عربي كان موطنه جزيرة العرب وتحديدا اليمن، ولم ينقل أحد ممّن ترجم له أنّه جاء إلى بلاد المغرب ومات بها، وهذه الرواية من أوضح الأمثلة على دركات الخرافة التي أوغلت فيها الدعاية الموحدية.

ونالت الأسود حظها من كرامات عبد المؤمن فقد أتته طائعة ذليلة، فأثناء قتال الموحدين للمرابطين هرب إليهم أسد بسلسلته وبات عندهم وعشّاه الخليفة وقال للموحدين: "البشارة يا موحدين"، فلما أصبح رجع الأسد إلى مولاه، وهذا الأسد حسب البيذق جاء من محلة الأشقياء حتى وصل إلى محلة الموحدين ومشى إلى بين يدي الخليفة فاستقبله ومدّ يده إلى الأرض (البيذق، أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، دون تاريخ، صفحة 58).

وكان عبد المؤمن بن علي قد سار بسيرة إمامه ابن تومرت في الاعتماد على بعض الحيل والخدع لكسب مزيد من الأتباع وغرس نوع من القداسة في شخصه عند أتباعه، وأيضا لتبرير شرعية خلافة الموحدين وقيادتهم بعد وفاة ابن تومرت، ومن هذه الحيل والخدع أنّه روَّض شبل أسد فأنس به الأسد فكان إذا رآه ربض بين يديه، وعلّم الطير النطق باللسان العربي فكان يقول النصر والتمكين للخليفة عبد المؤمن أمير المسلمين، فلما كمل ذلك جمع الموحدين وقبائلهم، فلما اجتمعوا قام عبد المؤمن خطيبا وأعلمهم بموت ابن تومرت فكثر البكاء وارتفع الضجيج فقال لهم: "إنّ الإمام قد سار إلى ما عند الله فانظروا فيمن تولونه أموركم"، فبينما أشياخ الموحدين في تلك الحال إذا بسائس الأسد قد أطلقه ومعلم الطير قد صفّر له، فقال الطير عند ذلك بلسانه النصر والتمكين لسيدنا الخليفة عبد المؤمن أمير المسلمين، وأما الأسد فإنّه لما أطلقه سائسه فرّ الناس منه وبقي عبد المؤمن بمكانه قاعدا لم يتحرك، فلما بصر به الأسد بصبص بين يديه فجرَّ عبد المؤمن يده عليه وسكنه، فلما رأى الموحدون فعل الأسد وسمعوا كلام الطير اتفقوا على تقديم عبد المؤمن وقالوا ما على هذا نزيد، وليس أحد أولى بخلافة الإمام المهدي من عبد المؤمن الذي ظهرت له هذه الكرامات (زرع، 1972، صفحة 184)، ويروى ابن عذارى عن رجل اسمه ابن حماد أنّه استاق في بعض الأيام شبل أسد صغير وأدخله إلى الخليفة في مجلسه، فأمر بحل الشبل من عقاله، فمشى الشبل بين الناس يخترق الصفوف حتى وصل إلى الخليفة فربض بين يديه وسكن لا يتحرك من موضعه، فعجب الناس من ذلك، وكان قد سبق إليه في ذلك المجلس زرزور بين يديه بأنواع من الكلام، فارتجل أبو علي الأشيري أبياتا من الشعر في صفة الحال بالمجلس المذكور وهي:

أنس الشبل ابتهاجا بالأسد ورأى شبيه أبيـــــــه فقصـد
ودعا الطائـر بالنصـر لـــه فقضى حقكـــــــم لمـــا ورد

أنطق الخالق مخلـــــــوقاته بالشهـادات فكل قـد شهـــــد
أنك القـائم بالأمـــــــر لـه بعد ما طال على الناس الأسـد

(عذارى، 1985، صفحة 47).

ولم تقتصر كرامات عبد المؤمن المزعومة على ترويض الأسود وتكليم الطير له ونطقها بأحقيته بالخلافة، فخيل عبد المؤمن الفرس الأخضر يثب وثبة تقارب ثلاثين ذراعا فكأنّه أصبح فرسا طائرا، يروي هذا ابن القطان أثناء كلامه عن وقعه البحيرة سنة 524هـ في نواحي مراكش فيقول (القطان، 1989، صفحة 160): " إنّ حفيرا من تلك السواقي خندقا عظيما في السعة ثلاثون ذراعا اعترض لسيدنا الخليفة الأول في طريقه فوثب به فرسه، وكان فرسا أخضر فعجب الموحدون لسعة الخندق وقوة الوثبة وثبات سيدنا الخليفة على السرج، و قيل إنّه أعاد ذلك ثانية".

والناظر في هذه الكرامات يخلص إلى أنّ الموحدين قد اقتبسوها من سيرة وتاريخ الأنبياء، ثم جعلوها من كرامات خليفتهم الأول عبد المؤمن بن علي، فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بشرت به الكتب والرسل وحمله البراق من مكة إلى المسجد الأقصى وكلّمه الحيوان والجماد، وموسى عليه السلام جعل له طريقا يبسا في البحر فجازه آمنا من غير الحاجة إلى المراكب والسفن، وعيسى عليه السلام أحيى لـه الله الموتى وكلّمهم.

وعبد المؤمن بن علي ملك كسائر الملوك المتغلبين، ما ملك إلا بسفك الدماء وتكفير المسلمين، و في هذا السياق قال الإدريسي إنّ مراكش كان بها جامع بناه أميرها يوسف بن تاشفين، فلما تغلّب عليها المصامدة وهم الموحدون تركوا الجامع عطلا مغلق الأبواب لا يرون الصلاة فيه، وصنعوا لأنفسهم مسجدا جامعا يصلون فيه بعد أن نهبوا الأموال وسفكوا الدماء وباعوا الحرم، كل ذلك بمذهب لهم يرون ذلك فيه حلالا (الإدريسي، دون تاريخ، صفحة 234)، وهذه الأعمال كلها بقيادة عبد المؤمن بن علي وأشياخ الموحدين، و يؤكد هذا رواية البيذق المعاصر لهذه الحوادث والذي يذكر أنّ مراكش لم يدخلها داخل ولم يخرج منها خارج ثلاثة أيام، وأنّ الموحدين امتنعوا عن سكناها لامتناع ابن تومرت عن ذلك بحجة تشريق مساجدها عن القبلة، فهدموا المساجد بفتاوى فقهائهم، وقالوا إنّ هذا يطهرها، وضموا السبي إلى المخزن وابتيع النساء، ثمّ قسم عبد المؤمن أزقة المدينة بين أتباعه (البيذق، أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، دون تاريخ، صفحة 66)، فإذا تحققت هذه الوقائع بشهادة مؤرخ الموحدين فحينها يصبح كلام المؤرخ المشرقي ابن القلانسي المتوفي سنة 555هـ (الذهبي، 1983، صفحة 288) الذي عاصر عبد المؤمن بن علي شهادة على قدر كبير من الموضوعية ونصها (القلانسي، 1908، صفحة 293): " وعبد المؤمن بن علي شرع في سفك الدماء وافتتاح البلاد المغربية بالسيف والقتل لمن بها من الرجال والحرم والأطفال ما شاعت به الأخبار وانتشر ذكره في سائر الأقطار".

خاتمة:

بعد هذا العرض لبعض مناقب الخليفة الموحدي الأول عبد المؤمن بن علي بروايات أغلبها موحدية يمكن أن نخلص إلى النتائج التالية:

1. يعتبر عبد المؤمن بن علي الكومي المؤسس الحقيقي والخليفة الأول للدولة الموحدية في بلاد المغرب.

2. ادّعاء عبد المؤمن بن علي الكومي انتسابه إلى بيت النبوة الشريف تقليدا لشيخه محمد بن تومرت الذي ادّعى النسب الشريف والهداية، والهدف من هذه الدعوى إضفاء الشرعية الدينية على حكمه.

3. عملت الدعاية الموحدية على توظيف الرؤى والأحلام توظيفا سياسيا، فقد نسبت لعبد المؤمن بن علي ولغيره من أقربائه الكثير منها، وجعلتها من المبشرات التي يُستدل بها على شرعية الدعوة الموحدية.

4. استغلال كتب الحدثان والكهانة السياسية ومنها كتاب الجفر الخرافي في التبشير بابن تومرت أولا وبعبد المؤمن من بعده كقادة مهديين يجب اتباعهما والخضوع لهما.

5. وضع الأحاديث النبوية المبشرة بعبد المؤمن بن علي كخليفة للمسلمين.

6. نسبة الكرامات وخوارق العادات لعبد المؤمن بن علي بهدف تعظيمه ورفعه إلى مقامات المقربين والأولياء.

لقد حشا مؤرخو الدولة الموحدية كتبهم بسيل من الأخبار التي بدا فيها أثر الكذب والخرافة واضحا جليا ولم يتورعوا في نسبة كثير منها إلى زعمائهم وقادتهم وعلى رأسهم محمد بن تومرت أولا ثمّ عبد المؤمن بن علي من بعده، ولو ترفَّع هؤلاء المؤرخون وغيرهم ممّن والاهم وصدّق بأخبارهم كلّها دون نقد ودافع عنها قديما وحديثا عن رواية هذه الأكاذيب وتصدى لدحضها وبيان زيفها لكان خيرا لعبد المؤمن بن علي خاصة وللمصادر التاريخية الموحدية عامة وأنسب لجعلها في مكان أقرب للموضوعية منه للتحيز وتحريف الحقائق التاريخية ونشر الخرافات والأساطير.

التوصيات:

- ضرورة العودة على المصادر التاريخية وقراءتها بحس علمي نقدي.
- قراءة الحوادث التاريخية بموضوعية بعيدا عن أي تعصب.

المصادر والمراجع:

ابن أبي زرع. (1972). *الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس*. الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة.

ابن القطان. (1989). *نظم الجمان لترتيب ما سلف من الزمان*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

ابن القلانسي. (1908). *ذيل تاريخ دمشق*. بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين.

ابن تومرت. (دون تاريخ). *اعز ما يطلب*. الرباط: مؤسسة الغني للنشر.

ابن تومرت. (دون تاريخ). *أعز ما يطلب*. الرباط: مؤسسة الغني للنشر.

ابن خلدون. (2000). *كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر* (المجلد 6). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن خلدون. (2000). *كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر* (المجلد 1). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن خلكان. (دون تاريخ). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* (المجلد 3). بيروت: دار صادر.

ابن خلكان. (دون تاريخ). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* (المجلد 5). بيروت: دار صادر.

ابن صاحب الصلاة. (1987). *المن بالإمامة*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

ابن عذارى. (1985). *البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب قسم الموحدين*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

ابن كثير. (1997). *البداية والنهاية* (المجلد 3). الجيزة مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

أبو حامد المقدسي. (1983). *رسالة في الرد على الرافضة*. بومباي: الدار السلفية.

أحمد بن القاضي المكناسي. (1973). *جذوة الإقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس*. الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة.

الإدريسي. (دون تاريخ). *نزهةالمشتاق في اختراق الآفاق* (المجلد 1). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

البغدادي. (1995). *الفرق بين الفرق*. بيروت: المكتبة العصرية.

البيذق. (1971). *المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب*. الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة.

البيذق. (دون تاريخ). *أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين*. الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة.

الذهبي. (1983). *سير أعلام النبلاء* (المجلد 20). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزركشي. (1966). *تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية*. تونس: المكتبة العتيقة.

المنور عواد. (مارس, 2020). الكتابة التاريخية عند البيذق من خلال كتابه أخبار المهدي وبداية دولة الموحدين. *مجلة الحوار المتوسطي*، *11*(1).

النويري. (2004). *نهاية الأرب في فنون الأدب* (المجلد 24). بيروت: دار الكتب العلمية.

عبد الواحد المراكشي. (2006). *المعجب في تلخيص أحبار المغرب*. بيروت: المكتبة العصرية.

عبد الواحد المراكشي. (2006). *المعجب في تلخيص أخبار المغرب*. بيروت: المكتبة العصرية.

غادة بنت عبد الرحمان المسعود. (فبراير, 2024). حدثان الدول بين الواقعية والخرافة من خلال مواقف خلفاء الدولة الأموية والعصر العباسي المبكر. *المجلة العلمية*، *3*.

مجهول. (1979). *الحلل الموشية في الأخبار المراكشية*. الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة.

ياقوت الحموي. (1977). *معجم البلدان* (المجلد 3). بيروت: دار صادر.

References :

Ibn Abī zar‘. (1972). al-Anīs al-Muṭrib brwḍ al-qirṭās fī Akhbār mulūk al-Maghrib wa-tārīkh Madīnat Fās. al-Rabāṭ : Dār al-Manṣūr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Wirāqah.

Ibn al-Qaṭṭān. (1989). naẓm al-jumān li-tartīb mā salaf min al-Zamān. Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī.

Ibn al-Qalānisī. (1908). Dhayl Tārīkh Dimashq. Bayrūt : Maṭba‘at al-Ābā’ al-Yasū‘īyīn.

Ibn Tūmart. (Dawwin Tārīkh). A‘azz mā Yuṭlabu. al-Rabāṭ : Mu’assasat al-Ghanī lil-Nashr.

Ibn Tūmart. (Dawwin Tārīkh). A‘azz mā Yuṭlabu. al-Rabāṭ : Mu’assasat al-Ghanī lil-Nashr.

Ibn Khaldūn. (2000). Kitāb al-‘ibar wa-dīwān al-mubtada’ wa-al-khabar fī Tārīkh al-‘Arab wa-al-Barbar wa-man ‘āṣarahum min dhawī al-sha’n al-akbar (al-mujallad 6). Bayrūt :

Ibn Khaldūn. (2000). Kitāb al-‘ibar wa-dīwān al-mubtada’ wa-al-khabar fī Tārīkh al-‘Arab wa-al-Barbar wa-man ‘āṣarahum min dhawī al-sha’n al-akbar (al-mujallad 1). Bayrūt : Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Ibn Khallikān. (Dawwin Tārīkh). wafayāt al-a‘yān w’nbā’ abnā’ al-Zamān (al-mujallad 3). Bayrūt : Dār Ṣādir.

Ibn Khallikān. (Dawwin Tārīkh). wafayāt al-a‘yān w’nbā’ abnā’ al-Zamān (al-mujallad 3). Bayrūt : Dār Ṣādir.

Ibn Khallikān. (Dawwin Tārīkh). wafayāt al-a‘yān w’nbā’ abnā’ al-Zamān (al-mujallad 5). Bayrūt : Dār Ṣādir.

Ibn ṣāḥib al-ṣalāh. (1987). almn bi-al-imāmah. Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī

Ibn ‘dhārá. (1985). al-Bayān al-Maghrib fī Akhbār al-Andalus wa-al-Maghrib Qism al-Muwaḥḥidīn. Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī.

Ibn Kathīr. (1997). al-Bidāyah wa-al-nihāyah (al-mujallad 3). al-Jīzah Miṣr : Hajar lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘ wa-al-I‘lān.

Abū Ḥāmid al-Maqdisī. (1983). Risālat fī al-radd ‘alá al-Rāfiḍah. Būmbāy : al-Dār al-Salafīyah..

Aḥmad ibn al-Qāḍī al-Miknāsī. (1973). Judhwat al-iqtibās fī dhikr min ḥalla min al-A‘lām Madīnat Fās. al-Rabāṭ : Dār al-Manṣūr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Wirāqah.

al-Idrīsī. (Dawwin Tārīkh). nzhtālmshtāq fī ikhtirāq al-Āfāq (al-mujallad 1). al-Qāhirah : Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah.

al-Baghdādī. (1995). al-firaq bayna al-firaq. Bayrūt : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah.

Albydhq. (1971). al-Muqtabas min Kitāb al-ansāb fī ma‘rifat al-aṣḥāb. al-Rabāṭ : Dār al-Manṣūr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Wirāqah.

Albydhq. (Dawwin Tārīkh). Akhbār al-Mahdī ibn Tūmart wa-bidāyat Dawlat al-Muwaḥḥidīn. al-Rabāṭ : Dār al-Manṣūr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Wirāqah.
al-Dhahabī. (1983). Siyar A‘lām al-nubalā’ (al-mujallad 20). Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah.
al-Zarkashī. (1966). Tārīkh al-dawlatayn al-Muwaḥḥidīyah wālḥfṣyh. Tūnis : al-Maktabah al-‘atīqah.
al-Munawwar ‘Awwād. (Mārs, 2020). al-kitābah al-tārīkhīyah ‘inda albydhq min khilāl kitābihi Akhbār al-Mahdī wa-bidāyat Dawlat al-Muwaḥḥidīn. Majallat al-Ḥiwār al-Mutawassiṭī, 11 (1).
al-Nuwayrī. (2004). nihāyat al-arab fī Funūn al-adab (al-mujallad 24). Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
‘Abd al-Wāḥid al-Marrākushī. (2006). al-Mu‘jib fī Talkhīṣ aḥbār al-Maghrib. Bayrūt : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah.
‘Abd al-Wāḥid al-Marrākushī. (2006). al-Mu‘jib fī Talkhīṣ Akhbār al-Maghrib. Bayrūt : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah.
Ghādah bint ‘Abd al-Raḥmān al-Mas‘ūd. (Fabrāyir, 2024). ḥdthān al-Duwal bayna al-wāqi‘īyah wa-al-khurāfah min khilāl Mawāqif Khulafā’ al-dawlah al-Umawīyah wa-al-‘aṣr al-‘Abbāsī al-mubakkir. al-Majallah al-‘Ilmīyah, 3.
Majhūl. (1979). al-Ḥulal al-mawshīyah fī al-akhbār al-Marrākushīyah. al-Dār al-Bayḍā’ : Dār al-Rashād al-ḥadīthah.
Yāqūt al-Ḥamawī. (1977). Mu‘jam al-buldān (al-mujallad 3). Bayrūt : Dār Ṣādir.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Emir Abdelkader University of Islamic Sciences
كلية أصول الدين
Faculty of Oussouleddine

التصنيف "C"

مجلة المعيار

EL MIEYAR

دورية دولية تصدر كل ثلاثة أشهر متخصصة في العلوم الإنسانية والإجتماعية والإسلامية
عن كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة-الجزائر

المجلد: 29 العدد:2 (رت 81) رمضان 1446هـ/ مارس 2025م

الرقم الدولي:IESSN 4377-1112 الايداع القانوني:293/2001

الترقيم الإلكتروني EISSN: 2588-2384

Web site: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/90

البريد الإلكتروني elmiaar.emir@gmail.com

المجلة مفهرسة في:

الرئيس الشرفي للمجلة:

الأستاذ الدكتور: السعيد دراجي مدير الجامعة

مدير المجلة: أ.د/ أحمد عبدلي عميد الكلية

رئيس التحرير: أ.د/ نور الدين سكحال

أمانة المجلة: السيد/عبد الوهاب شطاب

هيئة التحرير:

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة
أ.د.أحمد عبدلي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-الجزائر
أ.د.نور الدين سكحال	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-الجزائر
أ.د.عيسى بوعافية	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-الجزائر
أ.د.بوبكر كافي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-الجزائر
أ.د.حاتم باي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-الجزائر
أ.د.علاوة عمارة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-الجزائر
أ.د.فضيل دليو	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 03-الجزائر
أ.د.صالح خديش	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر
د.عبد الرزاق بلعقروز	أستاذ التعليم العالي	جامعة سطيف02-الجزائر
أ.د.بدران بن لحسن	أستاذ التعليم العالي	جامعة قطر
أ.د.بخوش عبد القادر	أستاذ مشارك	جامعة قطر
أ.د.حميد قوفي	أستاذ مشارك	جامعة قطر
د.سميّة المكّي	أستاذ مشارك	جامعة قطر
د.الشريف حمدي	أستاذ مدرس	جامعة سوهاج -مصر
أ.د.رحاب يوسف	أستاذ مشارك	جامعة بني سويف -مصر
أ.د.ميموني عبد الغني	أستاذ مشارك	جامعة مانشيستر -بريطانيا
د.صلاح بوشلاغم	أستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس -سلطنة عمان
أ.د.يوسف أحمد	أستاذ مشارك	جامعة السلطان قابوس -سلطنة عمان
د.ميسا الخواجا	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود الرياض -السعودية
أ.د.محمد عبد العال	أستاذ مشارك	جامعة المنوفية
أ.د.أبو الحسين محمد	أستاذ مشارك	جامعة شيتاغونغ -بنجلاديش

التعريف بالمجلة

مجلة علمية محكمة تصدر بانتظام في كل ثلاثة أشهر عن كلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة. تعني بنشر البحوث والمقالات في العلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية، وهي تستقبل أعمالا علمية وطنية ودولية بلغات ثلاث العربية والفرنسية والانجليزية، وتهدف إلى: -نشر وتشجيع إنتاج الباحثين والدارسين بمختلف فئاتهم، خصوصا البحوث المتعلقة بالمحيط الثقافي والاجتماعي الوطني والعربي والقضايا المعاصرة ذات الأولوية والتي لها صلة بالعلوم الإسلامية. -تشجيع الدراسات القرآنية والحديثية المتّسمة بالأصالة والواقعية والمعاصرة. -تشجّع الدراسات الفكرية، وكذا الدراسات في مجال تاريخ الأديان ومقارنة الأديان لتحقيق التعارف والحوار بين أفراد المجتمع الإنساني، والتعريف الصحيح بالرسالة الإسلامية. -تهتم بالدراسات الدعوية والإعلامية والاتصالية خاصة تلك التي تخدم الرسالة الإسلامية. -تشجيع الدراسات الفقهية التي تتناول قضايا من صميم احتياجات الإنسانية المعاصرة.

Introducing the Journal

El Mieyar is an international journal .A peer-reviewed scientific .issues regularly every three months by the Faculty of Oussoul El Din -FUNDAMENTS OF RELIGION, Emir Abdelkader University of Islamic Sciences, Constantine. It is concerned with publishing research and articles in Islamic, humanities, Social sciences fields.The journal welcomes trilingual national and international scientific works, Arabic, English and French. Its objective meant to widespread and support the scientific output of researchers and scholars of diverse categories, chiefly research related to the national and Arab cultural and social environment and contemporary priority issues related to Islamic Sciences. Quranic and Hadith studies that are genuine, and contemporary. Academic studies are encouraged, as well as studies in the field of history of religions and comparative religions to achieve pacific coexistence between various layers and ethnicities of society, aiming to promote the right definition of the Islamic message. Eagerly interested in fostering media and communication studies, namely those that suits the Islamic message. Upgrading jurisprudential studies dealing with issues that are at the crux of coeval human requirements.

كلمة مدير الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

واصلت مجلة المعيار مسيرتها العلمية بفضل الله وجهد طاقم هيئة تحريرها ونخبة باحثيها، في ظل التحديات المسجلة على مستوى التنافسية المعرفية والعلمية لمختلف المجلات الوطنية والدولية. بحيث صدر العدد الثاني 02 من عام ألفين وخمسة وعشرين المجلد التاسع والعشرين بموضوعات مختلفة ومتنوعة فقهية واقتصادية وقانونية وفكرية...لباحثين من مختلف الجامعات الوطنية.

و يصدر هذا العدد الجديد من المجلة ليحافظ على استمرارها ومكانتها العلمية التي تبوأتها على مدار سنوات صدورها بفضل كل الذين تعاقبوا على الإشراف عليها، بحيث أصبحت مرجعا أصيلا وموثوقا لكل باحث متخصص وطالب علم. وما العدد الهائل الذي استقبلته إدارة المجلة في دورة شهر جانفي أكثر من 300 مقال لدليل على المصداقية والمكانة التي تحظى بها في عالم العلم والمعرفة.

إني أولي أهمية كبرى لسعي المجلة القيام برسالتها العلمية والمعرفية، طبعا، بنشر البحوث والدراسات الجادة حتى ترتقي بالمجلة إلى أعلى مستوياتها، ولبلوغ تصنيفها في رتبة "ب"، وهذا الهدف ليس ببعيد عن المشرفين على المجلة مادام صدورها يتم بانتظام وفي مواعيدها من جهة، ومادامت تستقطب أقلاما وباحثين همهم الوحيد الرفع من قيمة منشور البحث العلمي، وتقديم إضافات علمية جديدة من جهة أخرى.

آمل أن يتحقق هذا الهدف في القريب العاجل وأكون سعيدا عند أطلع على أول عدد منشور الكترونيا عبر بوابة المجلات العلمية وهي مرتبة في رتبة "ب". كما أغتنم هذه الكلمة لأشكر كل الأساتذة الخبراء والمختصين الذين حكموا هذه البحوث وكافة قراء المجلة والأساتذة الباحثين وأعضاء هيئة التحرير وكل المشرفين عليها على المجهودات المبذولة للإيصال هذه المجلة إلى العالمية.

والله وليّ التوفيق

الافتتاحية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

بفضل الله تعالى ثمّ بفضل القائمين على شؤون مجلة المعيار من مدير المجلة ومحرّريها وأمينها ومراجعيها يصدر هذا العدد الثاني (2) من المجلد 29، وترتيبه التسلسلي الواحد الثمانون (81) الذي نشرنا فيه خمسا وسبعين (75) مقالا.

وقد مسّت المقالات التي نشرت في هذا العدد المجالات المختلفة التي اعتادت المعيار النشر فيها، دراسات قرآنية وحديثية، ودراسات في العقيدة والفلسفة والفكر الإسلامي، ودراسات في الدعوة والإعلام، ودراسات في الشريعة والقانون، ودراسات في اللغة والأدب، ودراسات في مجالات السياسة والاجتماع والاقتصاد وعلم النفس وعلم المكتبات.

وقد استقبلنا في دورة جانفي حين فتحنا المجال لاستقبال المقالات الجديدة أكثر من ثلاثمائة (300) مقال، رفض بعضها لأسباب مختلفة، وقبل البعض الآخر للمراجعة، ولاحظنا تزايد عدد المقالات باللغة الإنجليزية في المجالات المعرفية المختلفة.

ولا يزال في طور المعالجة ما يقارب 150 مقالا، نرجو أن تصل تقاريرها في أقرب الآجال لنتمكن من برمجتها للنشر في الأعداد المقبلة إن شاء الله.

نجدّد شكرنا لكلّ من يسهم بجهده في استمرار صدور المعيار، خاصة الأساتذة المراجعين الذين لا يتردّدون في تقديم يد المساعدة رغم أنّهم لا يتقاضون أيّ مقابل على ما يبذلونه من جهد، حرصا منهم على أداء واجب من واجباتهم العلمية التي ألزموا بها أنفسهم، وطمعا في الثواب من الله الكريم الذي لا يضيع أجر من أحسن عملا.

نرجو أن نكون قد وفّقنا في اختيار مقالات هذا العدد، وأن يجد فيها الطلبة والباحثون ما ينفعهم معرفيا ومنهجيا.

رئيس التحرير

فهرس المقالات

الرقم	عنوان المقال	المؤلف	الصفحات
01	Algerian Women Between Tradition and Resistance: A Historical Study of Their Role in the Struggles from French Colonization to Post-Independence	Alliche Ikram	11-1
02	Exploring Translation and Cross-Cultural Communication in Algeria	Rabah CHEROUANA	24-12
03	Islamic Environmental Philosophy: The Interaction between Islamic Ethics and Contemporary Environmental Challenges	Mehira Khedidja Benoumessad Rabia Rayane	36-25
04	Implementing Drama-based Group Projects for Developing Students' Spoken Intercultural Competence: Teachers' Practices and Perceptions at Constantine 1 University	REGHIS Amira SEMAKDJI Fatima Zohra	51-37
05	Media Campaigns on Algerian Television: Between Design Professionalism and Impact Limits - An Analytical Study-	Chahrazed SOUFI Ghaliya GHODBANE	62-52
06	Numérique et Cognition : Les TICE comme Levier d'Innovation dans l'Enseignement du Français en Algérie	Harkou Lilia	73-63
07	Organizational change and its role in crisis management in modern systems	Snani Loubna Bouattit Djalaleddine	82-74
08	Search Engine Marketing Approaches in University Libraries: Examining the Page Experience of the Central Library Website of Oran 1 University	Loubna Zebila Sabrina Megnani	92-83
09	The Impact of Social Media on Algerian Youth Values – a Case Study on TikTok Content Creators in Algeria-	Nora Tlidjani Zineb Chami	107-93
10	The mechanisms of the French colonial administration to expropriate agricultural property in Algeria –indigene reserve companies as a model-	Meddour Khemissa	119-108
11	The Positive Authority of International Criminal Court Judgments before the National Judiciary.	Zebiri Maria	129-120
12	The Sub-Saharan African Art Market: Challenges, Opportunities and Future Directions.	Bouameur Assala Baghzou Belsem Djalel	138-130
13	The role of the religious Institutions in preserving the history and the National Identity in Algiers	Belghanami Nadia	148-139
14	Twin Deficits Hypothesis in Algeria	Youcef Hamidi Wafa Bouaoune	161-149
15	La déconstruction des superstitions et des stéréotypes dans le roman « la pantin rêveur » de Bahdja Sari	DAOUD Slimane	172-162
16	L'adaptation cinématographique d'œuvres littéraires comme porte d'accès à la lecture en classe de langue : cas du thème de la ville.	KASSI Asma	179-173
17	الأحرف السبعة عند أحمد بن عجيبة من خلال مقدّمة الدرر النائرة في توجيه القراءات المتواترة عرض ودراسة	رضوان الأهدب	193-180
18	نزول القرآن بلغة قريش دراسة في توثيق الرواية بشواهد الدراية	لخشين رضوان	207-194
19	النطق في القرآن الكريم	مقداد فريوي	220-208
20	أُسْلُوبُ النِّدَاءِ في (رُبْعِ يَس) بين الزمخشري وابن عاشور – دِرَاسَةٌ إِحْصَائِيَّةٌ وَتَحْلِيلِيَّةٌ–	كمال جبار	233-221
21	فاعلية الإيحاءات الصّوتيّة في إثراء دلالة المفردة القرآنيَّة	طارق بومود	246-234
22	دور الخطاب العاطفي في القرآن الكريم في مواجهة تحديات الأمن النفسي والاجتماعي	محمد عبادي محمد ورنيقي	258-247
23	منظومة سنن المدافعة والتجديد في القرآن الكريم وأثرها في النهضة الحضارية	بلخير مراد	269-259

24	التكامل المعرفي بين علوم الحديث وعلوم اللغة العربية من خلال الشرح الحديثي عند الإمام ابن القيم وأثره في فقه الحديث من خلال كتابه تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته.	آمنة زعوني محمد عبد النبي	282-270
25	الإضافات المنهجية والمعرفية لعبد الباقي مفتاح في فهم الشيخ الأكبري	أمزيان وسيلة نورة رجاتي	296-283
26	الإنسان الصوفي في نظر الأمير عبد القادر الجزائري بين الضوابط العقدية والممارسة السلوكية	طاهري أمحمد	312-297
27	مشروعية التجارب العلمية على الإنسان و انعكاساتها على تحاليل البصمة الوراثية	جليلة نعمان	326-313
28	أحكام التشهير بالجاني في الفقه الإسلامي وتطبيقاته في التاريخ الإسلامي	طاهري دريس شوقي نذير	341-327
29	أساليب التمويل الإسلامي الرقمي في ظل التكنولوجيا المالية الحديثة – عرض مجموعة من التجارب الدولية –	خليف إحسان بوحدة زكرياء	360-342
30	رؤية الشيخ البشير الإبراهيمي للاحتفالات في عصره	محمد هيبة ياسين بريك	373-361
31	سؤال التّراث والهوية في الفكر العربي المعاصر بين جدليّتي الخصوصيّة والكونيّة	طبيب ليلى	387-374
32	أثر الهندسة الوراثية والذكاء الاصطناعي على الطبيعة البشرية عند يوفال نوح هراري	زعبار كوثر هرنون نصيرة	401-388
33	اللغة الدينية عند ولتر ستيس	إيمان نية نعيمة دريس	411-402
34	مجتمع ما بعد الإنسانية: الذكاء الاصطناعي وإمكانية حماية الملكية الفكرية الأدبية	بيلك نورة	428-412
35	علاقة الأنا بالغير في فلسفة إيمانويل ليفيناس	بن اعمر مفتاح قروني موسى	440-429
36	فكر الخلاف ونقد إيديولوجيا الحداثة الغربية. جان فرانسوا ليوتار أنموذجاً	نعمون صونية	453-441
37	المعالجة الإعلامية للحرب على غزة في البرامج التلفزيونية الساخرة عبر الفضائيات العربية _ دراسة تحليلية لبرنامج فوق السلطة على قناة الجزيرة	سعيداني ناصر عيادي منير	468-454
38	تجربة الإعلام الصحي في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة :دراسة تحليلية للملحق الصحي "صحة كوم" لجريدة النصر	قوادري لقمان ثنيو سمية	482-469
39	الدبلوماسية الإعلامية عبر قناة الجزائر الدولية AL24news_ دراسة تحليلية	زغدود مبارك عبد الرحمان زغدود مبارك سيف الدين	495-483
40	استخدام المنصّات الاتصالية التعليمية الرقمية في تحسين جودة مؤسسات التعليم العالي – من وجهة نظر أساتذة كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 –	زياد شايب الذراع	512-496
41	تأثير محتوى الفيديو عبر منصات البث المباشر على الشباب الجزائري _دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الأنستغرام في الجزائر	سوالمية بسمة خلفلاوي شمس ضيات	530-513
42	دراسة ببليومترية حول وسائل التواصل الاجتماعي وقادة الرأي: تحليل للأبحاث العلمية على منصة Dimensions (2015/ 2024)	بلهادف مصطفى باباواعمر عبد الرحمان	546-531
43	دراسة استطلاعية للأرشيف الصحفي الرقمي العربي: صحيفتي اليوم السابع المصرية والرأي الأردنية نموذجا.	قريشي نور الهدى قوميد فتيحة	567-547
44	عقبات الصحافة الإصلاحية في الجزائر في النصف الأول من القرن العشرين دراسة في رسائل الصُّحف الإصلاحيّة للقراء	نوال موساوي بشير قلاتي	583-568

45	قضايا "ليلى بن ذياب" في جريدة البصائر الإصلاحية " سلسلة اخترت لكم نموذجا"	ربيبة نبيل العابد صليحة	598-584
46	قضية التجنيس في جريدة الإصلاح الجزائرية (1927-1939م)	حفظ الله محمد منزل غرابة زكية	614-599
47	دور آلية التركيب المزجي في توليد المصطلح عند محمد الأوراغي.دراسة مصطلحية	عقيلة مخلوش النواري سعودي	630-615
48	استراتيجيات الخطاب في مؤلّف "ربيع البديع " للشيخ امحمد بن يوسف اطفيّش الإباضي – دراسة تداولية–	محمد الأمين دردوري محمد مدّور	643-631
49	تجلّيات صورة الثورة التّحريريّة الجزائريّة في النّصّ الأدبي من خلال الكتاب المدرسي الجزائري الموجّه للسنة الثالثة ثانوي	بلبليطة نصيرة	658-644
50	تجليات الهوية في المسرح الجزائري: بين الإرث الشعبي والنضال الوطني	ربيعي هالة	672-659
51	تمظهرات التّناص في ديوان "سجدات على جبين الاعتراف" لليلى لعوير"	ملغيد دعاء نهلة	685-673
52	مناقب عبد المؤمن بن علي من خلال المصادر الموحدية بين الحقيقة والخرافة	بن زاوي طارق	698-686
53	التحولات المناخية في الصحراء الجزائرية في عصور ما قبل التاريخ :مقاربة في تفاعلات الإنسان مع محيطه.	علي حديدي	707-699
54	فلسفة الاصلاح والتطوير في المناهج التعليمية في ضوء معايير الجودة –قراءة تقويمية لوثيقة المرجعية العامة للمناهج الجزائرية–	أحمد دحماني	720-708
55	تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي –تجارب عالمية ناجحة–	سماعيل حسيبة حبار عبدالرزاق	734-721
56	التصورات الاجتماعية للمحاولات الانتحارية لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في الوسط المدرسي –دراسة ميدانية بولاية قالمة	عمران أحلام دشاش نادية	760-735
57	تأثير الذاكرة البصرية قصيرة المدى في التعرف على الكلمات المكتوبة * لدى المصابين بالحبسة الحركية —دراسة حالة–	أسية بلطرش نصيرة زلال	777-761
58	أهمية الصحة النفسية في التحصيل الأكاديمي للتلاميذ بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي –دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية سوق أهراس–	غدامسي فاطمة الزهرة سعدي وحيدة	793-778
59	دراسة بعض الاضطرابات النفسية التي تعاني منها أم طفل مصاب بعرض داون	بلقاضي ناهد	805-794
60	مستوى الذكاء الوجداني لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط ببعض متوسطات مدينة سكيكدة.	عبد النوري يسرى مكناسي محمد	822-806
61	الأمراض النفسية والعقلية في المدينة المعاصرة – دراسة ميدانية بولاية عنابة –	بلقاسمي عيدة	838-823
62	التربية العلاجية لمرضى الباركنسون	خالدي كوثر	848-839
63	توطين نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لألبرت إليس في السياق الثقافي للمجتمعات العربية الاسلامية	يحياوي محمد حبيب بوعروة أحلام	859-849
64	تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على وفيات الأطفال الرضع في الجزائر اعتمادا على نتائج المسح العنقودي ومعطيات الديوان الوطني للإحصائيات (دراسة تحليلية)	شميني علي فاصولي زينب	872-860
65	التوجه نحو حاضنات الأعمال الافتراضية على ضوء التجربة الأمريكية —حاضنة Foundersuite أنموذجاً–	منزري ابتسام فرادي أسماء	890-873
66	واقع نظام تقييم الأداء في المؤسسة العمومية (دراسة حالة مؤسسة مديرية الموارد المائية لولاية قسنطينة)	لطرش سميرة صحراوي مريم وارث مريم	907-891
67	دور الجزائر كعضو غير دائم بمجلس الأمن في تعزيز السلم والأمن الدوليين خلال عهدة2004-2005م	بوشكوة غنام فغرور رابح	919-908
68	مشاركة النخب الجزائرية خلال فترة الحراك الشعبي في الجزائر– 22فيفري2019–" –دراسة تحليلية للبرنامج الاذاعي السليل–	محمد صبيحي زكية العمراوي	933-920
69	الجهود الدولية لتنظيم وتأطير الحق في الاتصال	حياة حميدي	947-934

70	الحرب في عصر التكنولوجيا الرقمية: الأسلحة ذاتية التشغيل نموذجا	معيزي ليندة	958-948
71	الاحتياجات الأرغنومية لفئة ذوي الهمم بالمكتبات الجامعية: (مصلحة البراي للمكفوفين وضعاف البصر بالمكتبة المركزية جامعة العربي بن مهدي أم البواقي أ.نموذجا)	عاشوري حبيبة	975-959
72	دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات: تعزيز الجاهزية وضمان الفعالية في مشاريع الأرشفة الالكترونية: تأطيرنظري ومقترحات علمية	جابر خولة بن شارف عذراء	989-976
73	معايير النشر في مجلات العلوم الإنسانية والاجتماعية المصنفة B بالمنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ومدى مطابقتها لمعايير قاعدة بيانات SCOPUS	بوباكير هدى بوعناقة سعاد	1007 -990
74	إشكالات التحكيم للمقالات العلمية في بيئة الوصول الحر: دراسة من وجهة نظر عينة من محكمي المجلات العلمية بجامعة جيجل – الجزائر–	فادية قرابلي شهرزاد عبادة	1027-1008
75	الأسس المنهجية لإعداد الإشكالية وتقنيات صياغتها في العلوم الإنسانية: من التصور المبدئي لموضوع البحث حتى البناء المنهجي	دياح صالح	1036-1028